تقنيات التعبير الكتابي السنة الأولى ليسانس

الأستاذة : مفيدة عليوط

المحاضرة الثالثة: التعبير الكتابي الرقمي

توطئة

كان استعمال الورق ثورة كبرى في مجال صناعة الكتابة لأنه عوض كل الإمكانات المحدودة التي كانت تستعمل لتقييد الكلام وتسجيله، وصار بديلا عما سواه من الفضاءات القديمة (سعف النخل، العظام، الطين، رق الغزال،،،). وجاءت المطبعة لتشكل طفرة نوعية في مسار الكتابة وصناعة الكتاب. فصار المخطوط بذلك عبارة عن مرحلة تستتبعها مرحلة أخرى هي طباعته لضمان رواجه وتلقيه على نطاق واسع. وبعد المطبعة، بدأ استعمال الآلة الكاتبة التي وفرت استخدام الكتابة لأكبر عدد من الكتاب وسرعت عملية إنجازها بالقياس إلى الكتابة باليد، إلى أن جاء الحاسوب الشخصي وسيطا جديدا للكتابة فصار الأداة والفضاء معا، فانتقلنا بذلك من النص المكتوب إلى الشاشة. خلال كل هذه الصيرورة، نجد أنفسنا أمام تطور صناعة الكتابة والنص. وإن كان هذا التطور بطيئا جدا. لقد استدعى الانتقال من الشفوي إلى الكتابي مرحلة طويلة جدا من الزمان. كما تطلب العبور إلى الطباعة محاولات ودهورا. ولم يتأت الوصول إلى المرحلة الأخيرة التي صار فيها استعمال الحاسوب الشخصي أساسيا في عملية الإنتاج النصي سوى بضعة عقود.

1 ـ مفهوم التعبير الرقمي

هو ذلك النمط من الكتابة الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات الحديثة ، و مستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص ، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي/ المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء ..أنظر فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 77

2 ـ أنواع النسخ الرقمية

أ. صيغة بدف pdf

نعاين أن هذه النسخة تسمح لنا بالقراءة الخطية تماما كما في الكتاب المطبوع مع فارق واحد هو أننا نقرأ النص على الشاشة، وننتقل بين الصفحات بتمرير مؤشر الفأرة على مصعد الصفحة، كما أن بالإمكان استعمال خانة الصفحات لتسهيل عملية الانتقال بين صفحات النص. إن محاكاة النص المطبوع الثابتة لا تعتمد أي مجهود سواء في تصميم النص أوإعداده أوتلقيه، فهي تتم من خلال عملية تصوير النص المطبوع أو مسحه، ثم نقله إلى الشاشة بواسطة البرنامج الخاص بذلك.

ب. صيغة الوورد word

هي تطبيق يسمح بإنشاء الملفات و تحريرها ،هذا علاوة على كونها تمكننا من مختلف وظائف برامج معالجة النصوص الرقمية. وأهم ميزة تمكننا منها هي وظيفة " البحث "، إذ يمكننا بواسطة الخانة الخاصة بالبحث كتابة كلمة معينة فيرصدها البرنامج ويستخرجها لنا حيثما وجدت في النص. كما أنه يقدم لنا إمكانية القص واللصق لشذرات من النص لتخزينها أو إدماجها في نص معين قيد الإعداد.

3 ـ أنواع التعبير الكتابي الرقمي

تختلف أنواع التعبير الكتابي الرقمي مثل

أ ـ المدونات وهي مو اقع ويب شخصية تنشر فيها مقالات أو خواطر أو آراء حول مواضيع مختلفة

ب ـ المو اقع الإخبارية مو اقع ويب ، تنشر الأخبار والمقالات و مقاطع الفيديو

ج ـ وسائل التواصل الاجتماعي هي منصات رقمية تسمح للمستخدمين بالتواصل والتفاعل المتبادل

د ـ الكتب الالكترونية وهي كتب رقمية يتم تصفحها على الحواسيب أو الأجهزة الالكترونية كالهو اتف الذكية والأجهزة اللوحية.

4 ـ خصائص التعبير الرقمي

أ ـ التفاعلية : يستطيع القارئ أن يتفاعل مع النص عن طريق النقر على الروابط ومقاطع الفيديو.

ب ـ المرونة: نتوفر إمكانية تعديل النصوص بإنقاص وزيادة ما يشاء القارئ بطريقة تحفظ مرونة التعامل من قبل المتلقي.

ج ـ تعدد المصادر : يشتمل النص الرقمي على وسائط متعددة مثل الصور و النصوص و مقاطع الفيديو.

د ـ الانتشار: يمكن نشر النص الرقمي بسهولة في أرجاء مختلفة من العالم في فترات وجيزة

5 ـ الأجناس الأدبية الرقمية

أ ـ الرواية الرقمية: صارت الروايات متوفرة بشكلها الرقمي، ولكن نمطها مختلف عن الروايات الورقية فلا تُقرأ بشكل متسلسل يتبع أحداثها التي يرسمها المؤلف، بل تكون عبارة عن وصلات و روابط يضعها المؤلف، حيث يمكن أن يجد القارئ روابط فيديو مرتبطة بأحداث الرواية يفتحها فتحيله إلى كل ما يتعلق بالحدث شرط أن يكون الحاسوب متصلا بالأنترنت.

من بين التجارب العربية التي تصب في المجال روايات الكاتب الأردني محمد سناجلة وهي (ظلال الواحد، الشتات، صقيع) حيث وظف الكاتب الروابط التي تتيحها شبكة الأنترنت من صورة وصوت، ويسميها المؤلف الرواية الواقعية الرقمية.

ب ـ القصيدة الرقمية التفاعلية: هي قصائد تعتمد التقنيات البسيطة كالمؤثرات الصوتية والصورية لكنه يحافظ على علاقته بالنمط التقليدي للقصيدة الورقية، وتعد قصائد الشاعر منعم الأزرق خير مثال على هذه القصائد التفاعلية الرقمية.

ج ـ المسرح الرقمي: يعتمد على معطيات التقنية الرقمية في بناء الفضاء المسرحي وتعويض تقنيات الإضاءة و الديكور واختيار ممثل تخيلي تنطبق عليه شروط الممثل الواقعي ويقوم القارئ بتخيل صوته و هيأته و ملامحه .